

التكامل الأفقي بين دروس الوحدة (الجذع المشترك).

بودين عبد الكريم

نقصد بالتكامل الأفقي مؤشر الانسجام، الذي يعني: وجود تناغم بين موضوعات المداخل الخمسة؛ فهو دراسة أفقية لموضوعات المداخل الخمسة، ننطلق فيه من مدخل التزكية لنصل إلى مدخل الحكمة.

❖ الوحدة الأولى:

- المقطع الأول من سورة الكهف. (مدخل التزكية/ القرآن الكريم).
- التوحيد وأدلته. (مدخل التزكية/ العقيدة).
- فقه السيرة: الغايات والمقاصد. (مدخل الاقتداء).
- فقه العبادات: الصلاة- الزكاة- الصيام. (مدخل الاستجابة).
- حق الله: شكر الله. (مدخل القسط).
- القناعة والرضا. (مدخل الحكمة).

❖ التكامل الأفقي:

التوحيد هو الغاية الأسمى في الإسلام، ولا تتحقق إلا بالتأسي بالنموذج النبوي، والالتزام بما شرعه الله من عبادات: صلاة وزكاة وصياما، وشكرا لله قولاً وفعلاً، بالرضا والقناعة بما قسمه الله لنا.

❖ الوحدة الثانية:

- المقطع الثاني من سورة الكهف. (مدخل التزكية/ القرآن الكريم).
- البعث والحساب. (مدخل التزكية/ العقيدة).
- محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم القائد. (مدخل الاقتداء).
- فقه العبادات: الحج، أركانه ومقاصده. (مدخل الاستجابة).
- حق النفس: الاستقامة. (مدخل القسط).
- الدين النصيحة. (مدخل الحكمة).

❖ التكامل الأفقي:

الإيمان بالبعث والحساب يفرض على العبد استحضارهما في كل لحظات حياته، متأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم القائد، ومتبعا توجيهاته أثناء أداء شعائر الحج لتحقيق غاياته، مستقيما على شرع الله، الذي أمرنا ببذل النصيحة للجميع.

❖ الوحدة الثالثة:

- المقطع الثالث من سورة الكهف. (مدخل التزكية/ القرآن الكريم).
- الجزاء: الجنة والنار. (مدخل التزكية/ العقيدة).
- غزوتا بدر وأحد: دروس وعبر. (مدخل الاقتداء).
- فقه المعاملات: المعاملات المالية في الإسلام، أحكامها وضوابطها. (مدخل الاستجابة).
- حق الغير: العمل الصالح. (مدخل القسط).
- الرفقة الصالحة. (مدخل الحكمة).

❖ التكامل الأفقي:

الإيمان بالجزاء الإلهي، يزيد من ثقة المؤمن بنصر الله واليقين في حكمه وقدرته متأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما فعله في غزوتي بدر وأحد، ويدفعه إلى استحضار ضوابط الشرع وأحكامه في معاملاته المالية، ويزيد من بذل العمل الصالح، ويستعين على تحقيق ذلك كله بالرفقة الصالحة.

❖ الوحدة الرابعة:

- المقطع الرابع من سورة الكهف. (مدخل التزكية/ القرآن الكريم).
- علم الله المطلق. (مدخل التزكية/ العقيدة).
- نماذج للتأسي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعزة الإسلام. (مدخل الاقتداء).
- فقه المعاملات: مبادئ استثمار الأموال في الإسلام. (مدخل الاستجابة).
- حق البيئة: الإصلاح وعدم الإفساد. (مدخل القسط).
- الوصايا التسع: " قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ.... "

❖ التكامل الأفقي:

الخضوع لعلم الله المطلق، فلا أخاف في الله لومة لائم تأسيا بسيدنا عمر رضي الله عنه، ومستثمرا المال في الإصلاح وعدم الإفساد، مقدما نموذجا للخير في الإحسان لذي القربى واليتامى والمساكين، عادلا عفيفا عن الفواحش، ومجتنبا لكل ما حرم الله تعالى.